

من عجائب وما

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوي

التاريخ: 21/11/2015

البناء الرقمي القرآني في غاية الدقة والإتقان..

تحريك حرف واحد من موضعه يهدم النظام كله..

أروع ما في القرآن الكريم أنه يقوم على التوازن الدقيق في كل جوانبه، والمتأمل في ألفاظه ومعانيه يلحظ ذلك جلّا، فهو متوازن في منهجه وخطابه، وفي تشريعه وهديه، وفي إخباره وإقراره، وفي غيبه وشهادته و هو متوازن في لغته، فلا يحل حرف مكان حرف، ولا تأخذ كلمة موضع كلمة أخرى، ولغة القرآن؛ حروفها وألفاظها وتراتيبها، تشكل منظومة متوازنة لا خلل فيها ولا اختلاف.. فهل تخيل أن كلمة بسيطة مثل "وما" تأتي في افتتاحية الجملة تشكل تحدياً كبيراً للمشككين في القرآن؟!

سترى بنفسك عجائب "وما" في القرآن الكريم، فاستعد لما سأعرضه عليك من عجائب لا تخطر على بالبشر، ناهيك عن التفكير في تحديها..

تأمل أول ذكر لاسم "محمد" في القرآن :

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّشُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ فُتِّلَ أَنْقَابُهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَمَنْ يَنْقِلِبْ عَلَى عَقَبَيْهِ فَلَنْ يَضْرِبَ اللَّهُ شَبِيْغًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) قَمَا كَانَ لِيَقْرِئُنِيْنَ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (145) آل عمران

مجموع كلمات الآيتين 51 كلمة، وهذا العدد = $17 + 17 + 17 = 51$

مجموع أرقام الآيتين 289، وهذا العدد = $17 \times 17 = 289$

اسم (محمد) ورد في سورة محمد في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية سورة محمد!

تأمل الآية الأولى فهي تتضمن أول ذكر لاسم (محمد) في القرآن

وتأمل صدر الآية الثانية وهي تتحدث عن المصير المحتوم للبشر كافة وهو الموت!

أول كلمة في الآية الثانية ترتيبها رقم 2394 من بداية سورة آل عمران!

عليك أن تتحقق وتأكد بنفسك من أن ترتيب أول كلمة في الآية الثانية من بداية السورة هو 2394

وعليك أن تتأكد بأن هذا العدد 2394 يساوي 38×63

63 هو عدد أعوام عمر محمد - صلى الله عليه وسلم -، و38 هو عدد آيات سورة محمد!

تأمل الآية مرتين أخرى، وسوف تلاحظ أن أول كلمة في الآية الثانية جاءت قبل 23 كلمة من نهاية الآية!

وهذا هو عدد أعوام الوحي!

قف! كم مرتين وردت كلمة (وما) في القرآن الكريم؟

لقد وردت 646 مرتين، وهذا العدد = $38 \times 17 = 646$

17 هو ترتيب اسم محمد في سورة محمد، و38 هو عدد آيات سورة محمد!

تأمل..

انتبه لأقل ذكر لاسم (محمد) في القرآن..

تأمل كيف تبدأ الآية الأولى: (وَمَا مُحَمَّدٌ)..

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

هذه هي أحرف (وَمَا مُحَمَّدٌ) ومجموع ترتيبها الهجائي = 114

114 هو عدد سور القرآن الذي نزل على محمد - صلى الله عليه وسلم !

مع الانتباه إلى أن العرب لم تعرّب الترتيب الهجائي إلا بعد عقود من وفاة محمد - صلى الله عليه وسلم !

حقيقة رقمية قرآنية ساطعة لا يستطيع أحد أن ينكرها أو يدعي الجهل بمدلولها

مزيد من التأكيد..

تأمل هذه الآية من سورة البقرة..

أو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَبْرَةٍ وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشَهَا قَالَ أَنِي يُخَيِّي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتُهُ اللَّهُ مِئَةُ عَامٍ ثُمَّ بَعْدَهُ قَالَ كُمْ لَيُثْتَ قَالَ لَيُثْتَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيُثْتَ مِئَةً عَامٍ فَأَنْظُرْنِي إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسْتَهِنْ وَأَنْظُرْنِي إِلَى حِمَارِكَ وَلَنْجَعْلُكَ آيَةً لِلْمُتَّسِفِينَ وَأَنْظُرْنِي إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُثِرُّهَا ثُمَّ نَكْشُوْهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَغْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (259) البقرة

تأمل كيف تكررت أحرف (وَمَا مُحَمَّدٌ)..

حرف الواو تكرر في هذه الآية 13 مرتـا

حرف الميم تكرر في هذه الآية 19 مرتـا

حرف الألف تكرر في هذه الآية 39 مرتـا

حرف الميم تكرر في هذه الآية 19 مرتـا

حرف الحاء تكرر في هذه الآية 3 مراتـا

حرف الميم تكرر في هذه الآية 19 مرتـا

حرف الدال تكرر في هذه الآية مرتـين

هذه هي أحرف (وَمَا مُحَمَّدٌ) تكررت في هذه الآية 114 مرتـا

حقيقة رقمية قرآنية دامغة لا يستطيع أحد إنكارها

مع العلم أن هذه هي الآية الوحيدة في القرآن التي تكررت أحرف (وَمَا مُحَمَّدٌ) فيها 114 مرتـا

ولكن لماذا اختصت هذه الآية دون غيرها بهذه الميزة؟

تأمل الكلمة رقم 23 من بداية الآية وهي كلمة (قال) ..

هذه الكلمة هي الكلمة رقم 5329 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 73×73

وبذلك فهي الكلمة رقم 5358 من بداية المصحف، وهذا العدد = 47×114

الأرقام تتحدد بوضوح تام فاستمع ..

114 هو عدد سور القرآن!

23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

47 هو ترتيب سورة (محمد) في المصحف!

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (الله) ..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

هذه هي أحرف اسم (الله) ومجموع ترتيبها الهجائي = 73

سبحان الله! كل شيء محسوب بدقة!

مزيد من الدهشة ..

سوف أزيد من دهشتكم فتأمل هذه الآية العجيبة جيداً ..

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةِ وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عَرْوَشَهَا قَالَ أَنِّي يُخَيِّي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ وَمَئَةُ عَامٍ ثُمَّ بَعْدَهُ قَالَ كَمْ لِبَثَثَ قَالَ لِبَثَثَ يَوْمًا أَوْ بَغْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لِبَثَثَ مِئَةً عَامٍ فَأَنْظُرْ إِلَيَّ طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ لَمْ يَتَسَسَّهُ وَانْظُرْ إِلَيَّ حِمَارَكَ وَلَنْجَلَكَ آيَةً لِلْتَّائِسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعَظَامِ كَيْفَ ثَيَرْهَا ثُمَّ تَكْشُوْهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَغْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (259) البقرة

هذه الآية هي الآية التي تضمنن أكبر تكرار لكلمة (قال) في القرآن!

الكلمة رقم 23 من بداية الآية هي كلمة (قال) ..

وكلمة (قال) تكررت في القرآن 529 مرة، وهذا العدد يساوي 23×23

كلمة (قال) تكررت في هذه الآية خمس مرات ..

جاءت كلمة (قال) للمرة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 10 من بداية الآية ..

جاءت كلمة (قال) للمرة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 23 من بداية الآية ..

جاءت كلمة (قال) للمرة الثالثة في ترتيب الكلمة رقم 26 من بداية الآية ..

جاءت كلمة (قال) للمرة الرابعة في ترتيب الكلمة رقم 32 من بداية الآية ..

جاءت كلمة (قال) للمرة الخامسة في ترتيب الكلمة رقم 60 من بداية الآية ..

مجموع المراتب الخمس التي احتلتها كلمة (قال) من بداية الآية يساوي 151

151 عدد أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 36

العجب أن الكلمة رقم 23 في الآية هي التكرار رقم 36 لكلمة (قال) من بداية المصحف!

العدد 151 نفسه يساوي 114 + 37

كلمة (قال) الوسطى هي التكرار رقم 37 لكلمة (قال) من بداية المصحف!

العجب أن كلمة (قال) وردت للمرة الأولى في الآية رقم 37 من بداية المصحف!

فتتأمل كيف يضبط النسيج الرقمي القرآني عدّة مسارات متعدّدة في آن واحد!

مسار قصير المدى يأتي من بداية الآية!

مسار متوسط المدى يأتي من بداية السورة!

مسار بعيد المدى يأتي من بداية المصحف!

مسار آخر يأتي من بداية قائمة الأعداد الأولية!

ومسارات أخرى للحروف تأتي من بداية قائمة الحروف الهجائية!

وبرغم ذلك كله يظل المعنى اللغوي فصيحًا بلًغا لا تدانيه أي صياغة بشرية بشرية مهما علت!

سبحانك ربّي جلّت قدرتك! أي عقل بشري يستوعب ذلك كله!

مزيد من الدهشة..

كلمة (قال) الأولى في الآية هي التكرار رقم 35 لكلمة (قال) من بداية المصحف..

فتتأمل الآن كيف تكررت أحرف كلمة (قال) في الآية..

حرف القاف تكرر في هذه الآية 7 مرات

حرف الألف تكرر في هذه الآية 39 مرة

حرف اللام تكرر في هذه الآية 33 مرة

هذه هي أحرف كلمة (قال) تكررت في الآية 79 مرة!

وحاصل جمع 35 + 79 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

حقائق رقمية باهرة لا يستطيع أحد إنكارها أو ادعاء الجهل بمدلولها!!!

مزيد من الدهشة..

تأمل الآية من جديد..

أو كائلذى مَرَ عَلَى قَرْتَةٍ وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عَزُوشَهَا قَالَ أَنِي يُخَيِّي هَذِهِ اللَّهُ بَغْدَ مَوْتَهَا فَأَمَائِهَ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعْدَهُ قَالَ كَمْ لِبَثَ قَالَ لِبَثَ يَوْمًا أو بعضاً يَوْمَ قَالَ بَلْ لِبَثَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَمَّهُ وَانظُرْ إِلَى حَمَارِكَ وَلَنْجَعَلَكَ آيَةً لِلَّائِسِ وَانظُرْ إِلَى الْعَوْظَامِ كَيْفَ تُثِيرُهَا ثُمَّ تَكْشُوْهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَغْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَوِيرٌ (259) البقرة

تأمل أحرف (رسول الله)..

حرف الراء تكرر في هذه الآية 9 مرات

حرف السين تكرر في هذه الآية 3 مرات

حرف الواو تكرر في هذه الآية 13 مرة

حرف اللام تكرر في هذه الآية 33 مرة

حرف الألف تكرر في هذه الآية 39 مرة

حرف اللام تكرر في هذه الآية 33 مرة

حرف اللام تكرر في هذه الآية 33 مرة

حرف الهاء تكرر في هذه الآية 14 مرة

هذه هي أحرف (رسول الله) تكررت في الآية 177 مرة، وهذا العدد = **63 + 114 = 177**

114 هو عدد سور القرآن!

63 هو أجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

هل تعجبت من ذلك؟!

الأعجب من ذلك كله ترتيب هذه الآية من بداية المصحف!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 266، وهذا العدد = **2 × 133**

تأمل جيداً العدد 133 مضروباً في الرقم 2

133 هو عدد النقاط على حروف هذه الآية نفسها!

2 هو عدد آيات القرآن التي عدد النقاط على حروفها 133 نقطة!

تأمل هذا النظم الرقمي العجيب وعلى مستوى النقطة!

لديك سؤال..

ما هي الآية الأخرى التي عدد النقاط على حروفها 133 نقطة؟

إنها هذه الآية من سورة البقرة أيضاً..

أَجْلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الضَّيَامِ الرَّفِيقُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَاشُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاشُ لَهُنَّ عِلْمَ اللَّهِ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَلُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَهُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرُبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْفَجَرِ ثُمَّ أَتْهُوا الضَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تُلَكَ حُدُودُ اللَّهِ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَقَّهُونَ (187) البقرة

هذه هي أول آية في القرآن عدد النقاط على حروفها 133 نقطة..

تأمل كيف تكررت أحرف (وما مُحَمَّدٌ)..

حرف الواو تكرر في هذه الآية 19 مرة

حرف الميم تكرر في هذه الآية 22 مرة

حرف الألف تكرر في هذه الآية 51 مرات

حرف الميم تكرر في هذه الآية 22 مرات

حرف الحاء تكرر في هذه الآية 3 مرات

حرف الميم تكرر في هذه الآية 22 مرات

حرف الدال تكرر في هذه الآية 4 مرات

هذه هي أحرف (وَمَا مُحَمَّدُ) تكررت في هذه الآية 143 مرات

143 هو عدد حروف سورة الفاتحة أولى سور القرآن!

والأمر العجيب والمذهل أن عدد حروف هذه الآية 286 حرفاً، وهذا العدد = 2×143

بل هذه الآية هي الوحيدة في القرآن كله التي عدد حروفها 286 حرفاً..

مع الانتباه إلى أن 286 هو عدد آيات سورة البقرة نفسها!

تذكّر معـي ..

كيف بدأت أول آية يرد فيها اسم (مُحَمَّد) في القرآن، وكيف بدأت الآية التالية لها؟

الآية الأولى بدأت بكلمة (وما) والآية الثانية بدأت بكلمة (وما)!

إذا تأملت الآيات التي بدأت بكلمة (وما) في القرآن الكريم تجدها 174 آية، والآية رقم 144 من سورة آل عمران ترتيبها رقم 4 بين هذه الآيات، واسم (مُحَمَّد) في هذه الآية يأتي بعد كلمة (وما) مباشرة وقد ورد اسم (مُحَمَّد) في القرآن الكريم 4 مرات!

في سورة آل عمران هناك 7 آيات تبدأ بكلمة (وما) وهي:

وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكَفَّرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (115)

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَى لَكُمْ وَلَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّضْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (126)

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّشُدُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ فُتِّلَ الْأَقْلَبُهُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقُلِبْ عَلَى عَقْبِيهِ فَلَنْ يَضْرِبَ اللَّهُ شَبَّيْ

وَسَيَخْرِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144)

وَمَا كَانَ لِتَفْسِيْنَ أَنْ تَمُوْتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤْجَلًا وَمَنْ يُرِدْ تَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ تَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا

وَسَيَخْرِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (145)

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِنْسَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَتَبَثْ أَقْدَامَنَا وَانْصَرَنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (147)

وَمَا كَانَ لِتَبْيَيْنَ أَنْ يَعْلَلَ وَمَنْ يَعْلَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ ثُوَّفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (161)

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْجَمْعَانِ فَإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (166)

مجموع كلمات هذه الآيات السبع 126 كلمة، وهذا العدد = $63 + 63$

تأمل الآية السابقة الآية (مُحَمَّد) مباشرة في هذه القائمة رقمها 126، وهذا العدد = $63 + 63$

تأمل الآية جيداً:

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَى لَكُمْ وَلَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّضْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (126)

لقد وردت فيها كلمة (وما) مرتين اثنتين!

عدد كلمات الآية 17 كلمة، وعدد حروفها 68 حرفاً، وهذا العدد = 4×17

اسم محمد ورد في القرآن الكريم 4 مرات، وجاء في سورة محمد من بداية سورة محمد!

ما هي الآية التي ترتيبها رقم 126 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما)؟

إنها هذه الآية من سورة الشورى:

وَقَاتَابُكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ وَيَغْفُرُ عَنْ كَثِيرٍ (30) الشورى

إنها تتحدث عن المصيبة!

ومعلوم أن الأمة لم تصاب ولن تصاب بمصيبة أكبر من مصيبة نبيها محمد -صلى الله عليه وسلم-

تأمل أول آية في سورة آل عمران تبدأ بكلمة (وما):

وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ حَيْرٍ فَلَنْ يُكَفِّرُوهُ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ بِالْمُتَّقِينَ (115) آل عمران

تأمل جيداً إنها تأتي بعد الآية رقم 114 مباشرة، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

وتأمل أول آية بعد سورة النساء تبدأ بكلمة (وما):

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَغْلِمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَغْرِضُ عَنْهُمْ وَعَظِّمُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيْغًا (63) **وَقَاتَابُنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُبَطِّلُهُمْ إِلَّا لِيُذْنِ اللَّهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفِرُوهُمْ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا** (64)

تأمل جيداً إنها تأتي بعد الآية رقم 63 مباشرة، وهذا هو عدد أعوام عمر محمد -صلى الله عليه وسلم-

الآن ضع الآيات الأربع بعضها مع بعض وتأملها:

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (114) **وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ حَيْرٍ فَلَنْ يُكَفِّرُوهُ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ بِالْمُتَّقِينَ** (115) آل عمران

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَغْلِمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَغْرِضُ عَنْهُمْ وَعَظِّمُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيْغًا (63) **وَقَاتَابُنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُبَطِّلُهُمْ إِلَّا لِيُذْنِ اللَّهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفِرُوهُمْ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا** (64) النساء

هذه الآيات عددها 4 وقد ورد اسم (محمد) في القرآن الكريم 4 مرات

هذه الآيات عدد كلماتها 63 كلمة، وهذا هو عدد أعوام عمر محمد -صلى الله عليه وسلم-

تأمل هذه الآية من سورة النحل:

تَالَّهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَّهِ مِنْ قَبْلِكَ فَرَبِّنَ لَهُمُ السَّيِّطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) **وَهَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** (64) النحل

تأمل جيداً إنها تأتي بعد الآية رقم 63 مباشرة، وهذا هو عدد أعوام عمر محمد -صلى الله عليه وسلم-

وتأمل هذه الآية من سورة مريم:

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي تُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا (63) **وَمَا تَتَرَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا تَبَيَّنَ أَنِّي دِيَنَا وَمَا حَلَقَنَا وَمَا بَيَّنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبِّكَ**

تأمل جيداً: إنها تأتي بعد الآية رقم 63 مباشرة، وهذا هو عدد أعوام عمر محمد - صلى الله عليه وسلم !

نتابع مسيرنا مع الآيات التي تبدأ بكلمة (وما)

23 هو عدد أعوام الوحي فما هي الآية التي ترتيبها رقم 23 بين هذه الآيات؟

إنها هذه الآية من سورة الأعراف:

وَهَا تَنْقُمُ مَنَا إِلَّا أَنَّ أَمَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ (126) الأعراف

تأمل رقم الآية جيداً 126، فهذا العدد = $63 + 63$

سورة محمد ترتيبها في المصحف رقم 47، فما هي الآية التي ترتيبها رقم 47 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما)؟

إنها هذه الآية من سورة إبراهيم:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمَهُ لِيَبْيَّنَ لَهُمْ فَيُنَصِّلُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْغَفِيرُ الْحَكِيمُ (4) إبراهيم

تأمل مضمون الآية جيداً!

هناك أمر دقيق قد لا تنتبه إليه!

هذه الآية ترتيبها رقم 47 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما)، وكلمة (ما) في هذه الآية ترتيبها رقم 47 من بداية السورة! هل تشك في ذلك؟! الآن دعني أعرض عليك الآيات الأربع الأولى من سورة إبراهيم حتى تتأكد:

الرِّكَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى صَرَاطِ الْغَرِيزِ الْحَمِيدِ (1) اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَقَوْنِيلُ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (2) الَّذِينَ يَشَبُّحُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيُضْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَنْفُونَهَا عَوْجَأً أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (3) وَهَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمَهُ لِيَبْيَّنَ لَهُمْ فَيُنَصِّلُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْغَفِيرُ الْحَكِيمُ (4)

هل تأكّدت أن ترتيب كلمة (وما) هو بالفعل 47 من بداية السورة؟!

لا تغادر سورة إبراهيم سوف أنتقل بك إلى الآية رقم 12 من السورة نفسها! تأمل هذه الآية:

وَهَا لَنَا أَلَا نَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا شُبَّلَنَا وَلَتَصِيرُنَّ عَلَى مَا أَذَّيْمُوْنَا وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (12) إبراهيم

كلمة (وما) التي بدأت بها هذه الآية ترتيبها رقم 236 من بداية السورة، وهذا العدد = $47 + 63 + 63 + 63$

ماذا يعني ذلك؟

إذا بدأت عد الكلمات من بعد (وما) في الآية رقم 4، فإن كلمة (وما) في الآية رقم 12 ترتيبها رقم 189

وهذا العدد = $63 + 63 + 63$

العدد 94 يساوي $47 + 47$ وهذا هو عدد أعوام عمر النبي صلى الله عليه وسلم!

وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ (86) القصص

تأمل رقم الآية 86، وهو يساوي $63 + 23$

عدد أعوام عمر النبي صلى الله عليه وسلم + عدد أعوام الوحي!

الآن دعنا نقف على عتبة سورة الحجر وننظر إلى الوراء.. فماذا نرى؟!

هناك 49 آية تبدأ بكلمة (وما) جاءت قبل سورة الحجر، وهذا العدد = 7×7

حسنا! الآن دعنا نقتطع هذه الآيات من سورة الحجر وعددتها 7 آيات، فتأمل:

وَهَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَغْلُومٌ (4) مَا تَسْقِيْقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ (5) وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي تُنَزِّلُ عَلَيْهِ الدُّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ (6) لَوْ مَا تَأْتَنَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (7) مَا تُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ (8) إِنَّا نَحْنُ نَرَأَنَا الدُّكْرَ وَإِنَّا لَحَافِظُونَ (9) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعَ الْأَوَّلِينَ (10) وَهَا أَهْلَكْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِنُونَ (11)

الآية الأولى تبدأ بكلمة (وما)، والآية الأخيرة تبدأ بكلمة (وما).

ابدا بكلمة (وما) في الآية الأولى فسوف تجد أن كلمة (وما) في الآية الأخيرة ترتيبها رقم 56

وهذا العدد = $7 + 7 \times 7$

تأمل موقع (وما) في الآية الأولى لقد جاءت قبل 7 كلمات من نهاية الآية!

تأمل موقع (وما) في الآية الأخيرة لقد جاءت قبل 7 كلمات من نهاية الآية!

دعنا الآن نستحضر الآيات الأربع الأولى من سورة الحجر:

الرِّتْلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (1) رُبَّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (2) ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَنَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمْلُ فَسُوقَ يَغْلَمُونَ (3) وَهَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَغْلُومٌ (4)

لاحظ أن كلمة (وما) جاءت في ترتيب الكلمة رقم 21 من بداية السورة، وهذا العدد = $7 + 7 + 7$

نتابع مسيراً.. مع الآيات التي تبدأ بكلمة (وما).

99 هو عدد أسماء الله الحسنى فما هي الآية التي ترتيبها رقم 99 بين هذه الآيات؟

إنها هذه الآية فتأمل:

وَهَا أَئْتُ بِهَا دِيْنَ الْعَفْيِ عَنْ صَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِأَيَّاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (53) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَغْفِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَغْفِ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْقَدِيرُ (54) الروم

الآية رقمها 53 واسم الله ورد في أول سورة نزلت من القرآن وهي سورة العلق في ترتيب الكلمة رقم 53

ورد اسم الله في المرة الأولى في سورة الفاتحة، ومجموع تكرار حرف اسم الله في هذه السورة هو 53

تأمل الآية التي بعدها مباشرة إنها تبدأ باسم الله!

مجموع كلمات الآيتين 38 كلمة، وهذا العدد = $19 + 19$

أول آية في المصحف هي آية البسمة، وعدد حروفها 19 حرفاً!

أول سورة نزلت من القرآن الكريم هي سورة العلق، وعدد آياتها 19 آية!

100 هو رمز الكمال والتمام عند العرب، فما هي الآية رقم 100 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما):

إنها هذه الآية، فتأمل:

وَهَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْجِيَزَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَغْصُنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ حَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا (36) الأحزاب

تأمل قوله تعالى (قضى الله ورسوله أمراً)!

114 هو عدد سور القرآن، فما هي الآية التي ترتيبها رقم 114 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما):
إنها هذه الآية من سورة يس:

وَمَا عَلِمْنَاهُ السُّغْرَ وَمَا يَبْغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ (69) يس

تأمل جيداً إنها تتحدث عن القرآن! بل أوردت الآية اسمين للقرآن الكريم (ذكر وقرآن)!
ولا تنس أن تنتبه إلى رقم الآية 69، فهذا العدد يساوي $23 + 23 + 23 = 69$

هذه الآية الأخيرة من سورة التكوير ترتيبها رقم 155 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما):

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (29) التكوير

العدد 155 يساوي $41 + 41 + 114 = 155$

لاحظ العدد 114 فهو مجموع سور القرآن الكريم!

ولاحظ العدد 41 فهو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطعة!

ولاحظ رقم الآية 29 فهو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطعة!

تأمل هذه الآية جيداً:

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) القدر

إنها واحدة من الآيات التي تبدأ بكلمة (وما)!

فما هو ترتيبها بين هذه الآيات؟

هذه الآية ترتيبها رقم 169 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما) من بداية المصحف!

العدد 169 يساوي $27 + 27 + 115 = 169$

115 هو عدد حروف سورة القدر!

27 يشير إلى ليلة القدر أو التي أنزل فيها القرآن!

وهكذا تأتي الأرقام جزءاً أصيلاً من القرآن لا يمكن بأي حال فصلها عنه!

وقد رأينا كيف يأخذ القرآن في حسبانه عدداً كبيراً من المتغيرات في آن واحد!

يأخذ في حسبانه الكلمة وكم مزة تكررت في القرآن، وبأي الأشكال وردت، وترتيبها من بداية المصحف، وترتيبها من بداية السورة، وترتيبها داخل الآية نفسها، وترتيب السورة التي وردت فيها، ورقم الآية التي جاءت بها، وتكرار الكلمة نفسها من بداية السورة ومن بداية المصحف، وجميع المتغيرات المتصلة بالكلمة!

سبحانك ربِّي.. أي عقل يستوعب ذلك كله؟!

سبحانك ربِّي.. كيف يمكن لمن يبحث عن الحق أن يجحد ما عرضناه؟!

كيف يخدع الإنسان نفسه بنفسه؟!.. ولم؟!

لمصلحة من يقوم بخداع نفسه؟!

الشيطان وحده هو من يغلق عليه نوافذ قلبه وعقله حتى لا ينقذ نفسه..

هل سيستمر في العناد والكبر فيحقق أمنية الشيطان؟!

أم هل يهرب منه إلى الله.. وإلى من حمل إليه هذا القرآن؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).